فى التربية الخاصة

إعداد وتدريب المعلمين لخدمة المعاقين

تأليف

ويس ويليامز وآخرون

ترجمة

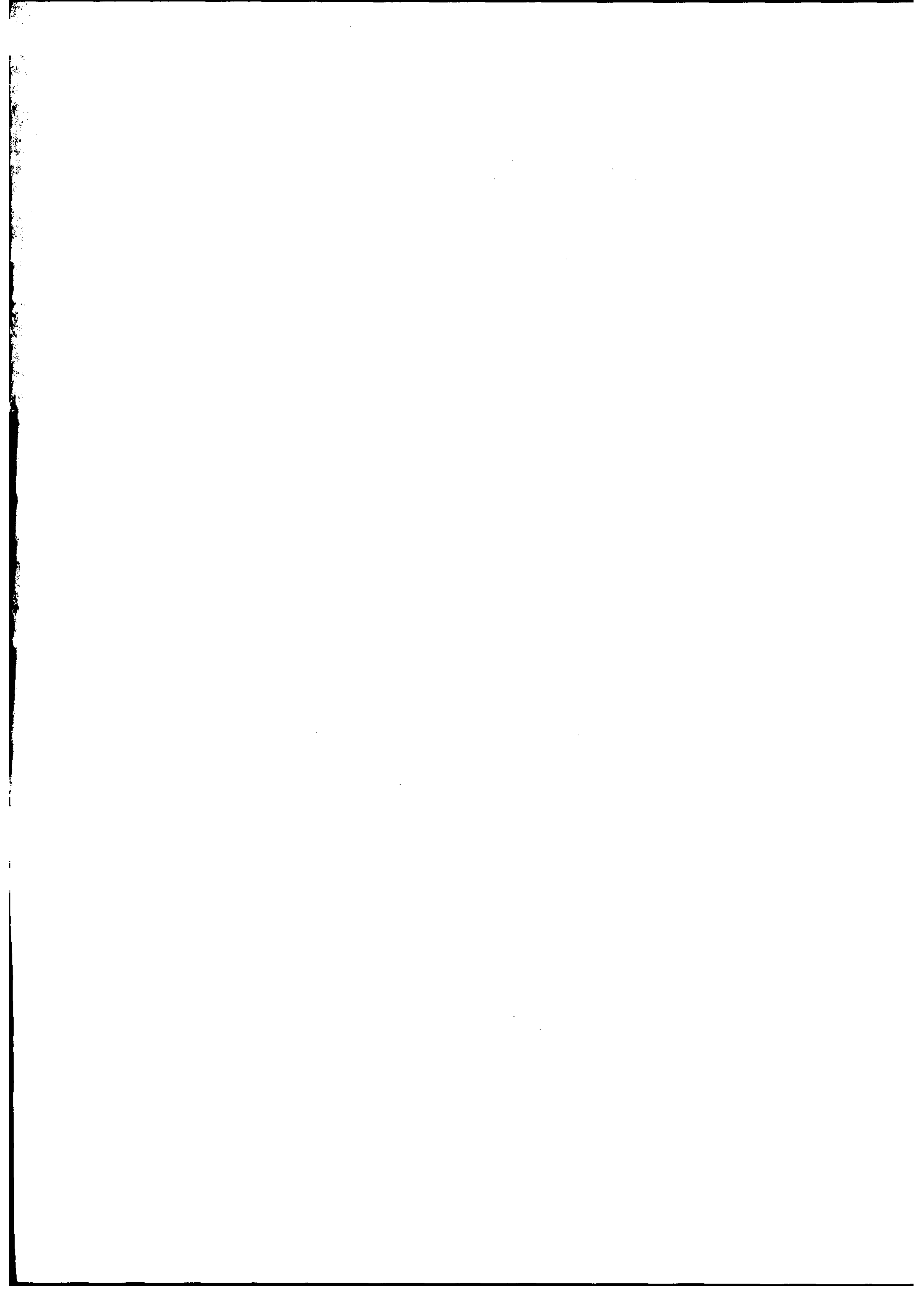
الدكتورة/ هادية محمد رشاد أبو كليلة

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بدمياط – جامعة المنصورة

الناشر : مكتبة نانسى دمياط

١٩٩٨



Preparing Educators to Serve Disabled Individuals in Diverse Community Settings: A Transdisciplinary Response

by

Wes Williams

Steven Rose

Martha Knight

Kevin DeWeaver

Raymond Coward

Department of Special Education, Social Work and Social Services

College of Education and Social Services

University of Vermont
Burlington, Vermont 05405
(802)656-2936

April, 1982

تقديم الترجمة

نظرا لتزايد حالات الاعاقة بكل أشكالها فى سائر البلدان ، وانطلاقا من أن المعاق هو شخص وضع فى موقف قد لا يكون له دخل فيه ومع ذلك يستطيع أن يؤدى أعمالا مثله مثل الشخص العادى من حيث انتاجية العمل وغيرها فى مختلف جوانب الحياة ، بدأ الاهتمام بالمعاقين على كافة الأصعدة ، فانتشرت دور الرعاية الاجتماعية والمدارس والمؤسسات التى تهتم بالاعاقة والمعاقين ، ولم تعد الخدمة التى تقدم اليهم من منطلق البعد الانسانى ، فحسب ، بل أيضا من منطلق الدور الخطير الذى يساهم به المعاقون فى التنمية الاقتصادية الاجتماعية الشاملة .

ومن جوانب الاهتمام بالمعاقين تلك البرامج التى يقدمها لهم المتخصصون الذين يعملون فى مجالات خدمة المعاقين والذين هم بحاجة الى تطوير مهاراتهم وزيادة خبراتهم فى هذا المجال من خلال الاعداد والتدريب سواء قبل الخدمة أو أثناء العمل مع المعاقين .

ولأهمية إعداد المربين للعمل مع المعاقين أقدم هذه الترجمة التى حدد مؤلفوها أهدافهم فى محاولة التعريف بالمعلومات والمهارات التى تنتظم حولها مجموعة الكفايات التى يتضمنها برنامج لإعداد المربين للعمل مع المعاقين ووصف مسارات أو طرق

بديلة لاكتساب هذه الكفايات ، ومناقشة الموضوعات والتحديات القائمة فى البرامج التى تختار لاعداد المتخصصين للعمل مع المعاقين ٠

وحدد المؤلفون ثلاثة جوانب أساسية يرونها ضرورية ومتكاملة لبرنامج اعداد و (أو) تدريب متخصصين للعمل مع المعاقين ، هى :

- الأساس الفلسفى ٠
- الأساس المعرفى ٠
- الأساس المهارى (الكفايات) ٠

وركز المؤلفون على جانب الكفايات على أساس أنها صلب برنامج الاعداد ، وتحددت تلك الكفايات فى سبع رئيسية هى :

- مؤسسات تقديم الخدمات للمعاقين ٠
- الخصائص البدنية وخصائص نمو المعاقين ٠
- تطوير مناهج المعاقين ٠
- تطوير خطط خدمات المعاقين ٠
- استراتيجيات الاتصال والتنفيذ ٠
- الدفاع عن المعاقين ٠
- نشر المعرفة والتطور المهنى ٠

وأخيرا بين المؤلفون بدائل المسارات المختلفة لإعداد المتخصصين (المربين) للعمل مع المعاقين ٠

وإنى إذ أقدم هذه الترجمة على يقين بأنها جهد متواضع قد يساهم فى تطوير برامج التربية الخاصة للمعاقين فى وطننا العربى ، حيث تفتقر المكتبة العربية الى العديد من المصادر فى هذا المجال ، وإنى واثقة بعون الله من فائدة ـ ولو محدودة ـ للباحثين ولطلاب الدراسات العليا وللمسئولين عن اعداد وتطوير برامج للنهوض بمستوى العاملين فى مجال الاعاقة والمعاقين .

والله ولى التوفيق ،،،

المترجمة ،،،

مقدمـــــــة :

لقد حدثت ـ فى الآونة الأخيرة ـ ثورة فى أساليب عناية مجتمعنا بالأطفال والبالغين من المعاقين ، حيث تم انشاء عدة مؤسسات تعتني بالمعاقين جسميا وعقليا ، وقد أصبح توطيد مثل هذه المؤسسات شعارا جامعا لعدد من الاصلاحات اللازمة لاصلاح النهج العلاجي العتيق والحصين في ذات الوقت ، وقد تم تنقية الإحتياجات الشخصية والظروف الاجتماعية للمعاقين من الفراغات العميقة لشعورنا الوطني ودفعها الى وضع أكثر بروزا فى أولوياتنا الاجتماعية عن طريق التشريعات والقوانين .

وكنتيجة لذلك فقد كان هناك نمو هائل فى انتشار وتشعب الخدمات التي تعنى بدعم المعاقين وأسرهم فى المجتمع بغية أن يحيوا حياة طبيعية . وبينما كانت معظم المصادر البشرية والمالية للمعاقين ـ قبل عقدين من الزمان ـ تتبدد فى أنظمة مؤسسات العناية بهم ، فان نسبا كبيرة من هذه المصادر تخصص حاليا لخدمات المعاقين فى الأماكن التى تأويهم والمساكن الجماعية وبرامج الحماية والاكتشاف المبكر وبرامج المدارس العامة وبرامج تعليم البالغين ، أو عن طريق تشكيله (تركيبة) من تلك الأشياء .
وحتى الآن لم يظهر نظام فريد يحوز على القبول كنموذج اجتماعي ملائم لتقديم تلك التركيبة . وفى الواقع قامت بعض الولايات والمجتمعات بتطوير أنظمة وشبكات لتوصيل هذه الخدمات

للمعاقين تعكس احتياجاتها وتفردها •

لقد تطلب توصيل خدمات المجتمع المختلفة الى المعاقين تلك المشاركة والتعاون والتعاضد من قبل المتخصصين المدربين في العديد من فروع المعرفة الأكاديمية المختلفة • وليس من غير المعتاد لنظام شامل من أنظمة خدمات المجتمع أن يشتمل على مربين وأخصائيين اجتماعيين وأطباء (من مجالات التخصص المختلفة) وأطباء نفسيين وممرضات وأطباء عيون وأطباء علاج طبيعي ، لقد حاولت بعض المجتمعات والوكالات خلق مناهج (طرق) متعددة لأغراض البرمجة للمعاقين • وكان الهدف النهائي لتلك المناهج هو تحسين الخدمات والدعم المقدم للمعاقين عن طريق استبعاد الخدمات المجزأة وزيادة تنسيق الفعاليات بين الوكالات وتحسين الاتصال بين المتخصصين •

وليس من السهل تنفيذ الهدف المتمثل في التكامل بين فروع المعرفة أو التعاون بين الوكالات بالانابة عن المعاقين ، وكانت محاولات تطبيق وتسهيل التعاون والروابط بين عدد كبير من مفاهيم الخدمات محفوفة بالمخاطر والفشل ، وتشمل أهم معوقات التكامل في نطاق مفهوم خدمات المعاقين على عدد من العوامل ، مثل :

الاختلافات الفلسفية ، الخلفية التعليمية ، الأولويات التنظيمية للمؤسسات ، العمليات المتعلقة بديناميكية عمليات المجموعات الصغيرة • ونعتقد أن العاملين الأولين ينشآن من التدريب والاعداد

قبل الخدمة للمتخصصين ، بينما العاملين الآخرين هما في الواقع من مشاكل التنفيذ الفعلي تحت مجموعة معينة من الظروف أو في مفهوم متميز من الخدمات ٠

وبالاضافة الى الحاجة لادارة وتنظيم الشبكة الرسمية للخدمات ، فقد أصبح أصحاب المهن (الممارسون) يدركون- بدرجة متزايدة - المصادر والقوى التى تقع داخل المجتمع المساعد نفسه، والتي يمكن تعبئتها بالانابة عن المعاقين ٠
لقد أثبتت القوة والمرونة التى تتمتع بهما الأسرة أنهما ذات قيمة كبيرة فى أساليب المعالجة ، وقد ظهرت مجموعات المساعدة المشتركة والدعم الاجتماعى كمصادر رئيسية للمعاقين ولأسرهم وبالمثل فقد أصبح مقدمو الخدمات ينسجمون مع الدور الايجابى الذى يمكن أن يقوم به أعضاء الأسرة الكبيرة والمنظمات التطوعية وشبكات المساعدة الطبيعية ٠ ويجب أن يكون المتخصصون الذين يخدمون المعاقين قادرين على استخدام وادارة الشبكة المعقدة للخدمات الرسمية الموجودة بالفعل ، ويجب أن يكونوا - كذلك - مستعدين لاستخدام شبكة المساعدة غير الرسمية ٠

ونتيجة لتنوع وتعقيد شبكة خدمات المجتمع الموجودة حاليا لفائدة المعاقين ، فاننا نعتقد أن النمو والتطور المستمرين لبرامج النوعية سيتطلب متخصصين تربويين تتوفر فيهم المهارات التى تمكنهم من :

- العمل بطريقة تخصصية في ترتيبات خدمات اجتماعية مختلفة ٠
- التعاون مع متخصصين فى فروع أخرى من فروع المعرفة ٠
- تعبئة مصادر المساعدة الرسمية وغير الرسمية كممثلين للمعاقين الذين يقومون على خدمتهم ٠

ولاعداد متخصصين بهذه المهارات فان برامج تدريب ما قبل الخدمة تحتاج لأن تكون مبنية على قاعدة أوسع ، وأن تكون منتقاة من مصادر مختلفة مما هي عليه الآن ، فيجب أن يكون هدف ومحور البرامج في المستقبل هو اعداد أفراد للتعامل مع الأفكار والربط بينها فى فروع المعرفة المختلفة ٠

وسنتجول بحرية - فيما يلي - فى حقول من المعرفة تتسم بالعقبات ٠ وليس هدفنا ابتداع خطة تنفيذ مفصلة تصف كيفية تطوير برنامج تدريب مكتمل ، وانما نريد فقط وضع بعض الخطوط العريضة المبدئية على قضية كانت مهملة نسبيا ، وبالتالى فان أهدافنا هي :

- توضيح وتأسيس مجموعة من المعلومات والمهارات العامة التى تعرف مجموعات الكفايات التى يمكن أن يتم حولها تنظيم برنامج للاعداد ٠

- وصف طرق بديلة متعددة لتعليم (لاكتساب) مجموعة الكفايات المطلوبة ٠

- مناقشة الموضوعات والتحديات القائمة فى البرامج التى تختار لاعداد مثل هؤلاء المتخصصين ٠

الفلسفة ، أساس المعرفة ، الكفايات

ان البرنامج الذى يعد مربين للعمل مع المعاقين فى بيئات مختلفة يحتاج أن يتعامل مع ثلاثة جوانب واسعة ولكنها حاسمة للتدريب ، هذه الجوانب هى :

(١) المعتقدات الفلسفية التى تشكل الأساس للبرنامج .
(٢) أساس المعرفة التى يتم على ضوئها بناء البرنامج .
(٣) المهارات الخاصة أو الكفايات التى يجب أن تتعلم (تكتسب) .

وتتلاءم هذه الجوانب الثلاثة للتدريب مع اطار وظائف التعليم العام التى عرضت بواسطة كوريجان (Corrigan , ١٩٧٩م) ولجنة البرامج والمشروعات عام ١٩٨٠م .

والأقسام الآتية تناقش هذه الجوانب :

أولا : الأساس الفلسفى :

بالرغم من أن العديد من الفلسفات تتصل بتعليم الخدمات الشخصية للبشر ، الا أن العديد منها يبدو أنه ملائم - بصفة خاصة - للعمل مع المعاقين فى بيئات متباينة . ومن المهم أن توضح برامج

التدريب وتعرف بوضوح المبادىء الفلسفية التي تعتزم أن تنقلها الى المتعلمين ٠

فعلي سبيل المثال تزود الفلسفة الانسانية المتعلم بنظرة مفادها أن كل الناس ، بما فيهم المعاقين ، لهم قيمة ويستحقون الاحترام ٠ وبالمثل فان الأفكار المرتبطة بالتطبيع (على الرغم من أنها ليست فلسفة في حد ذاتها) تشجع على قبول المعاقين كأعضاء كاملين في المجتمع ينخرطون مع الآخرين في الحياة اليومية ٠

وتنساب (تتدفق) من الفلسفة البرجماتية فكرة أساسية مؤداها أن الأشخاص المعاقين وغير المعاقين يمكن أن يؤثروا ويغيروا ويتحكموا في البيئة المحيطة بهم ، بينما تؤكد الفلسفة التجريبية على أن المعرفة تكتسب عبر الحواس عن طريق الملاحظة وأنها توفر الأساس لتحليل المستوى الوظيفي للمعاقين كما أنها توفر - في ذات الوقت - الأساس لمنهج علمي للانخراط (الالتحام) (*) ٠
Intervention

(*) يقصد بالانخراط هنا تفاعل (التحام) المعاقين وسط أفراد المجتمع بصفة عامة (المترجمة) ٠

وبالتالى فانه يمكن المجادلة بأن الفلسفة الانسانية ومبادىء التطبيع تحث على التعليم لأجل الحياة فى المجتمع بينما توفر الفلسفة البرجماتية والفلسفة التجريبية أسسا اضافية لفهم الأفراد المعاقين وطرق مساعدتهم ليحصلوا على الحد الأقصى من الاستقلال (الاعتماد على أنفسهم) .

ويمكن نمذجة (تشكيل) وتعزيز القيم الشخصية والمهنية الايجابية لدى الأشخاص الذين يقدمون الخدمة عبر الأسس الفلسفية للبرنامج ، فمثلا توفر الفلسفة الانسانية اطارا فلسفيا حول امكانية نمو طاقة الأفراد وكذلك القيم والصفات المتأصلة لدى الانسانية وهى تغذى المبدأ الأساسى المتمثل فى أن المعاق هو شخص أولا وقبل كل شىء ، وهو معاق ثانيا . ان فهم مبادىء الفلسفات الانسانية والبرجماتية والتجريبية ، بالاضافة الى الأسس المتعلقة بالتطبيع ، سيساعد المتدربين (المربين) على أن يصبحوا مهنيين (ممارسين) أكثر كفاءة مع الأفراد المعاقين .

وفى رأينا ، فان الأشخاص المدربين على برامج تبدو مشابهة لما ذكر ، ولكن أسسها الفلسفية مختلفة ، سيصبحون ممارسين بطريقة مختلفة تماما . وبالتالى فانه يصبح من الضرورى أن يتحدد فى البرنامج تلك الأسس الفلسفية التى تكون متسقة ومتماسكة بدرجة كبيرة مع تصور هؤلاء الأشخاص النهائى لفرد متخصص قادر على العمل مع المعاقين .

ثانيا : الأساس المعرفي :

المجال الثاني الذي يجب تعريفه عند بناء برنامج للمربين الذين يرغبون العمل مع المعاقين في بيئات متباينة هو أساس المعرفة (الأساس المعرفي) • اذ أن مقدرة واضعي البرنامج على توضيح الأساس المعرفي الذي يشكل أساس البرنامج ، ستشجع من محاولات اعداد أفراد ذوي مهارات وكفاءات معينة • وبصفة عامة ، فان الأساس المعرفي للمربين الذين يخدمون المعاقين في بيئات متباينة يجب أن يشتمل على العناصر المتكاملة الآتية :

(١) نظريات الالتحام (التواصل) intervention مع المعاقين بما في ذلك نظرية التعلم بغرض توجيه الممارسة •

(٢) نتائج البحوث التجريبية في ميادين التنمية البشرية بغرض توصيل الممارسة للمعاقين من مختلف الأعمار •

(٣) هيكل ووظائف التنظيمات وادارتها بغرض توجيه الممارسة في عدد متنوع من بيئات الخدمات الانسانية •

(٤) آداب التخصص (القانون الأخلاقي للمهنة) لتشجيع الممارسة والقدرة على اتخاذ القرار •

ويجب أن يكون مربو المعاقين قادرين على مناقشة القضايا الهامة فى التعليم وأن تكون لديهم معرفة حقيقية بالأساليب المختلفة للتواصل وأن يفهموا العلاقات بين ظروف الاعاقة والتواصل ويجب أن يبرهن هؤلاء المربون بأنهم قادرون على تحليل المعلومات التى يتم الحصول عليها من فروع المعرفة ذات العلاقة لتدعيم التقييم وبرامج التخطيط والتواصل ومراقبة البرامج التعليمية للمعاقين ٠

ثالثا : الأساس المهارى (الكفايات) :

الجانب الأخير لبرامج التدريب هو توضيح مجموعة معينة من الكفايات الواجب تعلمها ـ أى مهارات التواصل الواجب على المتخصص اكتسابها والالمام بها قبل أن يتم الحكم على مقدرته فى ممارسة عمله فى مجتمع المعاقين ، والكفايات هى الواجبات التى يمكن ملاحظتها ، والتى تقوم بترجمة الفلسفة والمعرفة الى عمل ٠

ونحن نفترض أن هناك كفايات معينة للمتخصص تؤدى - عند اكتشافها ـ الى تشجيع النمو الايجابى وبلوغ الحد الأقصى من الامكانيات للشخص المعاق ، فمثلا لمساعدته فى الحصول على

استقلال نسبى ولتسهيل مشاركته فى المجتمع وفى محيط الترفيه والمهن والمحيط المنزلى وفى البيئات الاجتماعية العامة • وتزود مجموعة معينة من الكفايات المتخصصة بطريقة الاختبار وترجمة الفلسفة والمعرفة لتشجيع الممارسة وأيضا تزويد مدربى الطلاب الممارسين بمعايير توجيهية لقياس النجاح للأفراد وللبرنامج بصفة عامة •

وقد قمنا بتخطيط ووصف سبع مجموعات من الكفايات التى نعتقد بأنها عامة بالنسبة لتعليم عينة متباينة من الأفراد المعاقين فى بيئات اجتماعية متنوعة •

ان هذه المجموعة من الكفايات غير مطلقة وغير نهائية ولم يتم ترتيبها - من حيث الكفاءة - حسب نظام الأسبقية ، وكذلك لم يكتب عنها تفصيلا بالشكل الذى يوضح دور كل منها فى التعليم القائم على أساس الكفايات

" Competency - based " instruction

ونتوقع عند أخذ هذه الكفايات معا فهى تشكل نموذجا للمجال الرئيسى الذى يضمها • وعليه ، فاننا نقدم النموذج التالى والذى لا يمثل اجابة كاملة ، ولكنه يمثل خطوة نحو الاجابة •

المجموعات السبع تتضمـــــن :

(١) مؤسسات تقديم الخدمات للمعاقين ٠

(٢) الخصائص الجسمية (البدنية) وخصائص نمو المعاقين ٠

(٣) تطوير مناهج المعاقيـــن ٠

(٤) تطوير خطط خدمـــات المعاقيـن ٠

(٥) استراتيچيات الاتصال والتنفيذ (التطبيق) ٠

(٦) الدفاع عن المعاقيـــن ٠

(٧) نشر المعرفة والتطور المهنـي ٠

وفي اعتقادنا أن المتدربين سيحتاجون الى خبرات مكثفــــــــة ليتمكنوا من اكتساب الكفايات المشار اليها من قبل وبالاضافة الـــى ذلك يجب أن تمدهم برامج التدريب بالفرصة لممارسة مهاراتهـــــم مع المعاقيـن بمختلــف نوعياتهـــم وبيئاتهـم والخدمـــات التـــــى تقـــدم اليهـم ٠ وعلى سبيل المثال يجب أن يعلموا المعاقين بلطـف في أماكن تعليم الكبار ، وأن يدربوهم على مجموعات عمل منزليـــة ، وأن يدرسوا بلطف لذوى الاعاقـة الشديدة فى المواقع المهنيـــــة وأن يعلموا الأفراد متعددى الاعاقـة فى مواقع التعليم العام ٠ ان فرصة

اكتساب الخبرة من خلال الاستعداد للعمل مع المعاقين والخدمات المقدمة لهم تعد حرجة للطلاب (المتدربين) لكي يثبتوا أنهم أعدوا للعمل مع المعاقين في مواقع مختلفة ٠
أخيرا نحن نعتقد أن تلك الخبرات يجب أن تحدث مبكرا في عملية التدريب ومن خلال فترة الاعداد ٠

مفتاح آخر يعد بمثابة مكون هام من مكونات تدريب المربين ، في اعتقادنا ، هو (حضور البديهة) أي الذهن حاضر البديهة (العقل الذكي) ، القادر ، الذي يبذل جهده ليرتفع بمستواه للعمل مع المعاقين ٠ بالرغم من أن هذا " سهل أن يقال دون أن يفعل " ٠

Easier Said Than Done

فمع ذلك يجب ألا يكون تحت مستوى التأكيد الشديد ٠ ان نوعية الاختيار وسعة العقل ستكون ذات علاقة مباشرة بنجاح البرنامج بصفة عامة ٠

فيما يلي وصف مختصر لكل مجموعة من مجموعات الكفايات السبع ٠ ان تصنيف المهارات الخاصة بكل مجموعة يختلف كما أن المجموعات كلها ليست متضمنة بالنسبة للكفايات ٠

(١) مؤسسات خدمة المعاقين :

يجب أن يكون لدى معلمي المعاقين معرفة وفهم تام بـ :

أ - البيئة التاريخية والاجتماعية التي تقدم فيها الخدمات •

ب - تطور حياة الفرد المعاق •

بالنسبة للجانب الأول - البيئة التاريخية والاجتماعية - يجب على المربين الالمام بمعرفة الاتجاهات التاريخية والأحداث المتصلة بالخدمات التي تقدم للمعاقين ، والنماذج الفلسفية (مثل النواحي الطبيعية والانسانية والحالات السوية) التي تشكل مختلف استراتيجيات الخدمة ، والتشريعات والقوانين المتعلقة بالمعاقين والمسائل الاقتصادية الخاصة بتطور الخدمات وكيفية توصيلها ، والتعقيدات التي تنشأ عن البيئات السكنية المختلفة ، والطرق التي تتبع لمعرفة التقييم (كالنمو والتطور ونظريات التعليم) والثقافات المتعددة ونظم تصنيف حالات الاعاقة ودور الهيئات والجهات المعنية في توفير الخدمات • وبالاضافة الى ذلك ، يجب على المربين شرح أساليب توصيل الخدمات لأجل :

- الحماية من الاعاقة وتحديدها والتعليم المبكر •

- الخدمات التى تقدم للوالدين وللأسرة •
- الخدمات المهنية •
- خدمات الترفيه والتسلية •
- الخدمات السكنية •
- الخدمات التعليمية •
- خصائص نظم توصيل الخدمات الشاملة للمعاقين •

وبالنسبة للجانب الثانى ، يجب أن يكون المربون قادرين على شرح تطورات فترة الحياة للمعاق ، وطالما أن الممارسات التدريبية مع المعاقين تشمل : العمل مع الأطفال والشباب والكبار ، فمن الضرورى معرفة وفهم خصائص الفرد فى كل مرحلة من مراحل النمو وذلك من أجل تقديم التدريبات الصحيحة (Bloom, 1980)

ويجب تعريف الممارسين (*) بالخصائص الجسمية والمعرفية والحركية واللغوية للأفراد فى مختلف مراحل نموهم •

(*) الممارس هو ذلك الشخص (المربى) الذى سيمارس العمل مع المعاقين (المترجمة) •

ان فهم طرق التغذية والنوم والأنماط الحسية فى سن الطفولة والتغيرات الجسمية لدى الشباب والكبار يساعد الممارس على فهم قدرات الأفراد فى مراحل نموهم المختلفة • وبالمثل ، فان معرفة مستويات النشاط وقدرات الأداء الحركى قد تساعد الممارس على ابتكار طريقة لفهم القدرات الكامنة لدى المتعلمين فى مراحل العمر المختلفة •

ان معرفة النمو الفعال للأفراد يتيح الفرصة لفهم ردود الفعل العاطفية للمعاقين • وفهم نمو القدرات الفكرية والادراكية يتيح الفرصة لقياس الأداء الوظيفى الحالى وفى مراحل النمو •

ان فهم التطور الاجتماعى والشخصى المعيارى يمكن الممارس من فهم تأثير الوالدين والأقران وتوقعاتهم حول دور التصرفات الاجتماعية للفرد المعاق وغير المعاق •

ان فهم المراحل السيكولوچية (النفسية) للنمو البشرى يمكن الممارس من ادراك العلاقات المتبادلة بين النمو الشخصى والقوى الاجتماعية •

(Erikson, 1963 ; Levinson, 1978)

ان قبول النمو الجنسي والضبط الغذائي للمعاقين قد يقودهم الى حياة أكثر رضاء • وكذلك فان معرفة طريقة النمو الخلقي تفيد في خلق تفاعل اجتماعي مسئول •

ويجب أن يتفهم الممارسون العلاقات المتبادلة بين تطور حياة المعاقين وبدء تأثير ظروف الاعاقة • ويجب أن يفهموا التأثيرات المتباينة لظروف الاعاقة على الأطفال والشباب والكبار وعملية تكيفهم مع ذلك •
ان معرفة تأثير ظروف الاعاقة على القابلية للتعلم واستخدامات الخدمات التعليمية تعطي فرصة لامكانية تطوير هذه المعرفة •

توصيـة :

ان اعداد المتخصصين للعمل في الأوضاع المتنوعة للمجموعات التي تقوم على خدمة المعاقين يجب أن يتضمن :

(١) معرفة وفهم صيغة توصيل الخدمات في الأوضاع المتنوعة ودور المربين والمتخصصين الآخرين في توصيل هذه الخدمات •

(٢) فهم العلاقة بين تطور حياة المعاقين والاحتياجات الخدمية •

(٢) الخصائص الجسمية وخصائص النمو البدني للمعاقين :

يجب أن يكون المعلمون على معرفة وادراك لظروف المعاقين وعلاقتها بالتقييم التعليمي ، كما يجب أن يكونوا قادرين على شرح وتطبيق المعرفة حول :

(١) تقييم الخصائص الجسمية وخصائص النمو للمعاقين .

(٢) طريقة الادارة البدنية للمعاقين من الناحية الحركية .

(٣) اجراءات الاسعافات الأولية والطوارىء .

وفي مجال التقييم البدني والتنموي للمعاقين ، يجب أن يمتلك المعلمون المعرفة والفهم الكامل - على الأقل - بالنسبة لما يأتي :

- تأثير عامل الأبوة وعامل الولادة وتأثيرات البيئة على المعاق .
- المضامين التربوية (التعليمية) المرتبطة بالحالة الصحية والحالة المرضية للمعاق .

- دور الطبيب والممرضة وأخصائى العلاج الطبيعي من ناحية الادارة الشاملة للمعاق ٠

- المضامين التعليمية الخاصة بالاصابات وطرق علاجها ٠

- طرق الحماية واحتواء الأضرار التى تصيب البصر أو السمع وعلاقة استراتيچيات التقييم المرحلي بالنسبة للتأخر وسوء الأداء الوظيفي المتعلق بالحركة أو الاتصال أو الكلام أو الادراك ٠

ويجب أن يتضمن التوجيه البدنى للمعاق حركيا معرفة طريقة تناول الأشياء من حيث الوضع الصحيح للرفع والحمل والنقل ، كما ينبغي معرفة التضمينات التربوية الخاصة بالاختلال الوظيفى لحركة الفم وعملية الذهاب الى المرحاض ٠

ويجب أن تتوفر لدى المعلمين القدرة على استخدام معرفتهم لظروف الاعاقة ومعالجتها من أجل خلق وسائل اتصال مع مجموعة من الأخصائيين الذين يقومون على خدمة المعاقين ٠
ويجب أن يكون المعلم قادرا على جمع وتركيب المعلومات من مختلف المصادر ودمجها معا فى استراتيچية فعالة ٠

توصيـــــة :

يجب أن يتمتع المعلمون القائمون على خدمة المعاقين بفهـم تام للخصائص الجسمية وخصائص النمو لهؤلاء المعاقين ، وأن تكون لديهم القدرة على خلق صلة بين هذه الخصائص وبين تخطيط البرامج •

ويجب التأكيد على الأدوار التكميلية للمهن المختلفة من أطباء وتمريض وأخصائى العلاج الطبيعى ٠٠٠٠ الخ •

كما يجب توفير الفرص لاكتساب الخبرات المباشرة فى تجميع وتركيب واستخدام المعلومات من قبل الأخصائيين الآخرين لفائدة المعاقين •

(٣) تطوير مناهج المعاقين :

من أجل استخدام خبراتهم - كمربين - يحتاج الممارسون القائمون على خدمة المعاقين فى بيئات متباينة الى معرفة بالمنهج •

ويجب على المربين (المعلمين) استخدام المعارف والمهارات في تقييم واختيار وتنفيذ وتكييف المنهج لمقابلة احتياجات المعاقين ٠

ويجب على المعلمين تقدير وادراك التناسب بين نقاط القوة ونقاط الضعف فى مختلف اتجاهات المنهج مثل التنمية والعلاج والتحليل البيئى والمعايير المرجعية والأداء المرجعى ٠

كما يجب أن يكون المعلمون قادرين على معرفة الترابط والتناسب بين محتوى المنهج والحاجات الفردية لنوعية معينة من المعاقين كما أن عليهم تهيئة متطلبات وموضوعات المنهج لمقابلة احتياجات المعاقين حركيا وحسيا وفكريا (عقليا) ٠

وبالاضافة الى المهارات العامة فى تطوير وتقييم واختيار المنهج ، يجب أن يتوفر لدى المعلمين معرفة أساسية بالجوانب المختلفة للمجالات التى يتضمنها المنهج الخاص بالمعاقين ٠
كما أن عليهم اكتساب معرفة عميقة للقيام بالأبحاث المستقلة حول محتوى المنهج ٠ حيث أن اكتساب المعرفة بالمجالات التى يتضمنها المنهج يعد من المهارات الضرورية لأن يتفاعل المعلم مع قطاعات سكانية عريضة ومتنوعة من المعاقين ٠

والجوانب الأساسية التى يتضمنها منهج المعاقين تشتمل على أساسيات منها :

التعليم الحركى والحسى ، لغة التواصل ، القراءة ، الحساب ، الهجاء ، الكتابة ، الترفيه ، الأعمال المهنية ، الحياة المنزلية ، النواحى الاجتماعية ، العناية بالنفس ، حفظ النوع والتربية الجنسية (Sex Education) ·

ويجب أن يكون لدى المعلمين مهارة فى العمل مع الأخصائيين الآخرين ذوى الخبرة فى جوانب معينة يحتويها منهج المعاقين ، وذلك لتطوير وتهيئة المنهج لمقابلة احتياجات المعاقين ·
فمثلا يجب أن يكون المعلم قادرا على تجميع وتنظيم المعلومات من أخصائى العلاج الطبيعى لمنهج المعاقين حركيا ·

توصيـــــة :

يجب أن تتوفر لدى معلمي المعاقين مهارات التقييم والاختيار والتنفيذ (التطبيق) للموضوعات التي يتضمنها منهج المعاقين والتي يمكن توظيفها لمقابلة احتياجات المعاقين ٠

ويجب أن يكون لدى المعلمين معرفة أساسية بتشكيلة واسعة من موضوعات المنهج الذى يناسب حالات الاعاقة ٠ كما أن عليهم الالمام بأساليب جمع وتوحيد وتنظيم المعلومات من الأخصائيين الآخرين لخدمة المعاقين ٠
ويجب أن يبرهن المعلمون بأن لديهم المهارات والمعارف التى تمكنهم من القيام بأبحاث مستقلة لابتكار المعرفة العميقة بمجالات مناهج المعاقين ٠

(٤) تطوير خدمات خطط المعاقين :

ان أساس تقديم الخدمات للمعاقين في معظم الأحيان عبارة عن مشروع خطة خدمات . واعتمادا على الوكالة (الجهة) التي تقدم المساعدة فان خطط الخدمات لها مسميات مختلفة .
على سبيل المثال فان خطط تعليم الأفراد (IEPs) تستخدم في المدارس العامة وفي برامج التربية الخاصة .

وخطط الخدمات تحت أي مسمى تشتمل على عدة عناصر أساسية منها :

- تخطيط خاص بالمستوى الوظيفي للعملاء (الزبائن) Clients
- بيان بالأهداف السنوية العامة .
- توضيح الغايات قصيرة الأجل التي تكون الهدف السنوي العام .
- وصف نظام الأولويات في تقديم الخدمات .
- تحديد الاستراتيجيات التي تستخدم في تقديم الخدمات .
- جدول زمني للمراجعة الدورية للخطة خلال سنوات الخدمة .

والخطط الخاصة بالخدمات - عادة - يتم تطويرها من قبل مجموعة من رجال التربية والآباء والعملاء ، وحسب ما تقتضى الحاجة الى الأخصائيين فى العلاج الطبيعى ، علم النفس ، العلاقات العامة •

وهناك شخص مهنى ، غالبا ما يكون من رجال التربية ، يقوم بدور مهم (مدير حالات) •

ان ادارة الحالات الخاصة بخطة الخدمات التعليمية تتضمن :

- تنسيق تنفيذ الخطة من قبل مختلف المهنيين •
- مراقبة دورية لسير الخطة وتقدم العميل •
- تقييم نتائج الخطة فى نهاية المدة •

ويحتاج المربون القائمون على تعليم المعاقين الى تقديم ما يثبت أنهم يستطيعون - بكفاية - تطوير وادارة خطة خاصة بخدمات المعاقين •

ان الكفايات المطلوبة لتطوير خطط خدمات المعاقين تشمل :

(١) تقبيم المستوى الوظيفي للعميل (الزبون) Client

(٢) وضع أهداف أولية (الأهداف التعليمية) ٠

(٣) ترجمة الأهداف الأولية التعليمية الى أهداف قصيرة الأجل وفقا المهام المطلوبة ٠

(٤) تكوين معلومات يتم الحصول عليها من الآباء والعملاء والأخصائيين بحيث تصبح الخطة مقنعة ٠

(٥) عقد اجتماعات خاصة بخطة الخدمات ٠

(٦) تقييم الخطة عند نهاية المدة ٠

توصية :

يجب على رجال التربية المناط بهم تعليم المعاقين اكتساب واظهار الكفايات الملازمة لتطوير وتنفيذ وتقييم خطط الخدمات ويجب أن تظهر هذه الكفايات فى شكل خدمات متنوعة ومن خلال أنماط متباينة لحالات الاعاقة ٠

(٥) التواصل (استراتيجيات التنفيذ) Intervention

يجب على المعلمين اثبات كفايتهم فى تنفيذ ومراقبة وتقييم استراتيجيات التواصل التى صممت لتحقيق الأهداف السنوية والغايات قصيرة الأجل التى تم تحديدها فى خطط الخدمات الخاصة بالمعاقين •

ويمكن أن تثبت كفاية المعلمين فى المجالات الآتية :

- رسم برامج تواصل •
- تنفيذ استراتيجيات التواصل مباشرة •
- تدريب ومراقبة الآخرين فى تنفيذ التواصل •
- تقييم مستمر للوقوف على فعالية طرق التواصل •
- تعديل وتحسين أساليب الاتصال على أساس بيانات التقييم •
- تنسيق ومراقبة التواصل الذى حدث من قبل المهنيين (الأخصائيين) •
- ادارة مناخ بيئة التعلم •

في مجال تصميم وتنفيذ سياسات التواصل يجب على المعلمين اثبات كفايتهم فيما يلي :

زيادة مهارات المتعلمين (أي تدريس الطلبة لأداء العمل بمعدل أسرع وبدرجة كبيرة من الصحة) وتدريس مهارات جديدة ، والتخلص من السلوك غير المرغوب ، وتحسين مستوى المهارات (بمجرد أن يتم اكتساب المهارة ، يمكن أداءها وتكرارها باستمرار خلال فترة زمنية طويلة) وتعميم طريقة الاكتساب والأداء ٠

والتأكد من أن المتعلمين يمكنهم أداء المهارات من خلال مواقع وأشخاص ومهام ٠ وتدريس المفاهيم ، واستخدام الأجهزة (الأدوات) المساعدة والملاءمة ، واكتشاف أساليب الاتصال لأجل المتعلمين ذوي المستويات الضعيفة في المجالات الحركية والحسية والمعرفية ، واختيار الخامات المناسبة ، وتصميم وتنفيذ التواصل لدى المجموعات الصغيرة والفردية (اثنان أو أكثر من الطلبة) ويجب على المعلم أن يثبت جدارة في تنفيذ التواصل مباشرة بحيث يتمكن العميل (المتعلم) من احراز تقدم نحو الأهداف والغايات ٠

ويجب تقييم سياسات التواصل بصفة مستمرة لأجل تحديد فعاليتها النسبية • وبناء على هذا التقييم المستمر ، يمكن اتخاذ قرارات عما اذا كان يجب الاستمرار في هذه السياسات أو تغييرها لأنها غير صالحة للاستخدام •

ويمكن القيام بتنفيذ التواصل المرتبط مباشرة بالأهداف المفصلة في خطة خدمة الطالب من قبل مجموعة متنوعة من المهنيين ، على سبيل المثال يمكن لأخصائي القدرة على الكلام تنفيذ التواصل الخاص بأهداف (الكلام / التخاطب) ويمكن لأخصائي العلاج الطبيعي تنفيذ التواصل الخاص بأهداف الحركة •

ويجب أن يكون المعلم ذا كفاية في مراقبة وتنسيق التواصلات التي يقوم بها الأخصائيون • وبالمثل فان التواصل في المواقع المختلفة (مسكن المجموعات ، المدارس ، مراكز الأنشطة) غالبا ما يتم تصميمه من قبل مربى ، بينما يتم انجازه من قبل المهنيين المتطوعين ومعلمي الطلاب ، والآباء ، والنظار •

بالاضافة الى ذلك يجب أن يكون المعلم مؤهلا لادارة بيئات التعلم المختلفة • ان البيئات الدراسية هي الأطر التي يحدث فيها التواصل التعليمي وتضم الفصول المدرسية ومساكن المجموعات ومواقع التدريب المهني •

وتتضمن الكفايات المتعلقة بادراة البيئة التعليمية ، والتي يجب اظهارها ، ما يأتي :

- المحافظة على بيئة فعالة ، منتظمة ونظيفة •
- المحافظة على ضبط المواعيد اليومية والأسبوعية للأنشطة التعليمية •
- تنفيذ اجراءات الطوارىء والاجراءات الصحية •
- وضع برامج زمنية للتواصلات التي تم تنفيذها من قبل المهنيين المتطوعين ، القائمين على التدريب ، والأفراد المساعدين للمعلمين •
- تنفيذ اجراءات ادارة النوبات المرضية (الورديات) •
- جمع وتسجيل المعطيات الخاصة بتقدم الدارس في ملف •
- مراجعة تقدم كل دارس على أساس أسبوعي مثلا •
- وضع جداول زمنية لمراقبة التواصل الذي تم اجراؤه من قبل الآخرين •
- المحافظة على الاتصال مع الآباء •

- وضع برامج زمنية للاجتماعات والمشاركة فيها ثم المشاركة في عملية اعداد خطة خدمات المعاقين ٠

توصيـــــة :

يجب أن يمتلك الأخصائيون (المهنيون) أثناء التدريب خلال اعدادهم كمعلمين للمعاقين مهارات عملية مكثفة لخدمة المعاقين في بيئات متباينة بحيث يستطيع هؤلاء المعلمون تطوير وتنفيذ وتقييم السياسات المتعلقة بالتواصل والاتصال في مجالات الاعاقة ٠

(٦) الدفـاع عن المعاقيـن :

ان عملية الدفاع ، كأسلوب ممارسة حديث ، مفيدة لكل الأخصائيين الذين يعملون مع المعاقين • ومصطلح الدفاع هنا يدل على " عملية الدفاع أو المرافعة والمساعدة أو التوصية بتأييد فعال

active espousal

والمدافع (المحامي) هو الشخص الذي يقوم بالدفاع أو المرافعة عن شخص آخر •

وبالرغم من أنه توجد أشكال وأنواع من الدفاع مثل الدفاع عن الأحوال الاجتماعية ، وبرامج الدفاع على مستوى الدولة ، والدفاع القانوني والدفاع عن أحوال المواطنين ، فان شكل الدفاع الأكثر صلة بالمعلمين في أطر مختلفة للاعاقة يتركز حول الفرد (وهكذا يشار اليه بالدفاع الفردي) •

وقد لخص (شيرنبرجر ، ١٩٧٦م) غاية الفرد في دور المحامي أو المدافع فيما يلي :

" الوظيفة الأساسية للمحامى هى مساعدة المعاق فى ممارسة حقوقـــه "
ان شكل الدفاع الفردى يختلف عن دفاع المواطن حيث أن الأخيــــــر
فى العـادة لا يشمل المهنيين الذين يؤدون الأدوار المهنية ٠

ان المعلمين الذين يخدمون كمحامين للمعاقين فى أطر مختلفـة
يجب أن يكونوا معدين لأداء الأنشطة الآتيـة :

- أن يخدموا كأصدقاء وزملاء للفرد المعـاق ٠
- مراقبة برامج التدريب للأفراد المعاقين ٠
- التحدث نيابة عنهم فيما يتعلق بأى طلب للمشاركة فى اجــراء البحث التجريبى ٠
- مراقبة حقوق المعاق التى يكفلها القانـــون ٠
- فحص الحسابات المالية الشخصية للفرد ومناقشـــــة أيـــة استفسارات قد تكون ملائمـــة ٠

توصيـــــــة :

يجب على المربين الذين يتدربون لممارسة العمل مع المعاقيـــن أن يتلقوا اعدادا فيما يتعلق بطبيعة الدفاع ، ونوع الأنشطـــــــــة ذات الصلة والاستراتيجيات ، كما يجب أن يتمكنوا من اثبـــــات أنهم قادرون على الدفاع بطريقة فعالة عن الخدمة التعليميـــــــة الملائمة للأفراد المعاقين .

(٧) نشر المعرفة والتنمية المهنية :

يحتاج المربون الذين يخدمون الأفراد المعاقين في بيئات متنوعة أن يكونوا مؤهلين لتقديم الخدمات المباشرة الى المعاقين ويمكنهم القيام أيضا بالخدمة كناشرين للمعلومات .
ويستطيع المهنيون الاعلان عن نشر مجهوداتهم والاعلان عن المعلومات حول الخدمات والدفاع عن المعاقين .
وللمشاركة الفعالة في نشر المعارف والدفاع يجب أن يكون المعلمون ذو مهارة في الاتصالات الشفهية والمكتوبة .

ويجب أن يكون المعلمون على استعداد للتحدث الى مجموعات كبيرة أو صغيرة وكتابة مواصفات الخدمات والبرامج التي يمكن نشرها من خلال الكتيبات والصحف المدرسية الحائطية والمجلات والجرائد المحلية .

لقد تطورت خدمات المدارس العامة والخاصة المقدمة للمعاقين وسوف تظل متطورة وفقا للحق القانوني للمعاقين في الخدمات العامة وفي الخدمات الطبية ، وتوفير مصادر التمويل وطرق توصيل الخدمات وتطوير المناهج والتقنية التعليمية .

ولأجل التغيير بفعالية ، كلما تغير المجال ، يحتاج المعلم الى تصميم وتنفيذ خطة تنمية مهنية • وعلى أقل تقدير يجب على المعلم أن ينضم الى المنظمات المهنية واثبات قدرته على استخدام شبكات نشر المعلومات •

ويجب أن يكون المعلمون قادرين على تقييم مواطن القوة ومناطق الضعف فى أنفسهم والوفاء باحتياجات نموهم المهنى وذلك من خلال حضور المؤتمرات المحلية والاقليمية والمشاركة فى ورش عمل واكمال دورات عمل متقدمة •

توصيــــة :

يجب على المعلم المتخصص فى مجال المعاقين أن يثبت ـ قبل التخرج من برنامج تدريبى ـ المقدرة على نشر المعلومات حول الخدمات وبثها للمعاقين فى أشكال مكتوبة وشفهية • كما يجب على المعلمين المعرفة بتقييم أنفسهم وعمل خطط التطوير المهنى •

مسارات (طـرق) الاعـــداد

هذه المجموعة من الكفايات - التي ذكرت من قبل- يمكـــن أن تكون لب أي برنامج للتدريب ، ويمكن دمجها في برنامج تدريبي ذي قاعـدة عريضـة .

يبين الجدول خمسة مسارات مختلفة لتقديم التدريب على هـذه الكفايات (أنظر الجدول رقم ١) .

وخطط التدريب المدرجة في الجدول لا تعني أنها تقدم قائمـة مكثفة من البدائل الممكنة للتدريب ، ولكن هذا التوضيح بالجـدول يقصد به التأكيد على أنه توجد طرق عديدة مختلفة ومقبولة بنفـس الدرجة . وتحتاج المؤسسات التي تقوم بالتدريب أن تقرر أي من هـذه المسارات هي الأكثر ملاءمة بالنسبة لظروفها الخاصة .

والمسارات الخمسة يوضحها الجدول الآتـي :

جدول (١)

مسارات الأعداد لأنماط متعددة لبرنامج التدريب

المسار	أ	ب	ج	د	هـ
الخصائص	قيد التخرج عريض القاعدة	قيد التخرج بشكل مكثف	شهادة بدون درجة جامعية	وظيفة بدون درجة علمية	اعداد خريج قيادى
متطلبات الالتحاق	قيد بالكلية	قيد بالكلية	قيد بالدورة	مكانة مهنية	بكالوريوس - كفايات أساسية - خبرة مهنية
اعتماد التخرج	بكالوريوس	بكالوريوس	شهادة جامعية	تقدم مهنى	ماجستير
كفايات التخرج	أساسى	أساسى	أساسى	أساسى	أساسى
أنماط الاعداد	دورات قبل الخدمة بالكلية	دورات قبل الخدمة بالكلية	دورات قبل وأثناء الخدمة بالكلية	تنمية وظيفية أثناء الخدمة	دورات قبل أو أثناء الخدمة
اعتماد الخبرة	لا	لا	نعم	لا يطبق	لا

المسارات (أ ، ب) توضح التدريب على الكفايات لطلاب الجامعة (النظام التقليدى) وأشكال الدرجات العلمية •

المسار (أ) يقود الى درجة جامعية متخصصة فى تعليم المعاقين فى أطر مختلفة • وطلاب المسار (ب) يحصلون على درجة جامعية - على سبيل المثال - فى التعليم الأساسى مع التخصص فى تعليم المعاقين •

المسارات (جـ ، د) تستخدم الكفايات بتركيز فى برنامج تدريبى خاص أثناء الخدمة لا يعطى (لا يمنح) درجة جامعية •

والمسار (جـ) يبنى من خلال سلسلة دورات تعليمية مستمرة تقدم لاعتماد شهادة جامعية بينما يتضمن المسار (د) خدمة الوكالات التى تقدم تدريب أثناء الخدمة حول الكفايات بدون ربط هذا التدريب بدرجة علمية أو شهادة معتمدة •

ويوضح المسار الأخير (هـ) كيف يمكن ربط مجموعة الكفايات مع برنامج يمنح درجة الماجستير • وسوف يشمل هذا البرنامج تدريبا حول بعض الكفايات المتقدمة التي تتسع لعدد أكبر من مجموعة الكفايات السبع الرئيسية التي ذكرت من قبل •

وسوف تشتمل هذه الكفايات على مجالات مثل مهارات القيادة والادارة والاستشارة ومنهجية البحث •

وللحصول على درجة الماجستير يجب على الدارسين اثبات اكتسابهم لمجموعة الكفايات السبع بالاضافة الى مجموعة من المعارف والمهارات المتقدمة •

ويجب أن يكون اكتساب (امتلاك) الكفايات مرتبطا ، فيما نعتقد ، مع بعض أشكال الشهادات المهنية و (أو) التقدم في المهنة (التقدم الوظيفي) •

المسارات (أ) ، (ب) ، (هـ) - على سبيل المثال - دمجـت (تكاملت) معا في برامج دراسية تؤدي الى منح درجة جامعية •

الطلاب في المسارات (أ) ، (ب) الذين يظهرون كفاءة في الدراسة يمكنهم التقدم بطلباتهم لدورة للحصول على شهادة " معلم تعليم خاص " • وبالمثل فالطلاب الذين يثبتون كفاءة في المجالات الأخرى يمكنهم الحصول على نوع مختلف من الشهادات المهنية ، ويحتمل أن يكون الطالب أخصائي في تعليم المتخلفين عقليا أو الذين يعانون من عاهات في النمو الجسمي •

أما الطلاب في المسارات (جـ) ، (د) يمكنهم اكتساب و (أو) التقدم الوظيفي (المهني) المرتبط باكمال الكفايات المطلوبة •

ويمكن لوكالات خدمات المجتمع أن تربط بين اثبات الكفايات والتقدم الوظيفي من خلال السلم الوظيفي داخل الوكالة •

وفي المثال التالي يمكن وصف مسارات الاعداد بشيء من التفصيل (في شكل عدد من البدائل للاعداد) :

المسار (أ) :

البديل : الدرجة الجامعيـــــة :

يتطلب المسار (أ) أربع سنوات من الدراسة الجامعية ويشتمــل على برنامج مكثف من الدورات (الكورسات Courses) التى تؤدى الى تخصص فى الخدمات التعليمية للمعاقين فى أطـــر مختلفـــة ٠

والكورسات المركزة فى البرنامج يتم تعزيزها بدورات أساسيــة فى العلوم الصحية والسلوكية والاجتماعية ٠ وسوف يتم تقديم هـــذه الكورسات متكاملة خلال سنوات الدراسة الأربـــع ٠

ومن الاحتمالات الأرجح أن تكون احدى كليات التربية هى المقـــر الادارى لهذا البرنامج الدراسي الواسع ، حيث أن تقديم الخدمـــة التعليمية هو الهدف النهائى للاعداد المهنى ٠ ولكنه من المقنـــع ـ

اعتمادا على الكلية والموارد المالية - ألا تستطيع وحدة غير تعليمية تبنى المسئوليات الاستشارية والادارية لهذا البرنامج الموسع،مدرسة ما أخرى أو كلية أو قسم معنى باعداد مهنيين في مجال الخدمة الانسانية يمكن أن تكون أكثر مناسبة للقيام بهذا البرنامج •

والميزة الرئيسية لمنهج المسار (أ) أنه يتيح للطالب تنمية ركيزة أساسية واسعة فى العلوم الصحية والسلوكية والاجتماعية المنسجمة مع الاعداد للعمل المهنى •

ويبدأ الطالب عامه الأول بهدف مهنى وبرنامج مخطط لمدة أربع سنوات دراسية يكتسب خلالها التخصصات المهنية الرئيسية وفى نفس الوقت ينصح الطالب بأن يختار كورسات أساسية توسع معرفته فى واحد من بين الأنظمة المتعددة (تخصص رئيسى) •

والوضع الحرج للنجاح فى المسار (أ) يتمثل فى وجود الكورسات التأسيسية والنصح المكثف المستمر ·

ويتوقف وجود الكورسات على :

(١) وجود الأنظمة المتعددة ذات العلاقة بالحرم الجامعى (Campus) ·

(٢) رغبة الكلية فى قبول الطلاب فى هذه الأنظمة حيث تقدم الكورسات المسار (أ) ·

(٣) قدرة الكلية فى تكييف كورسات هذه الأنظمة وفقا لحاجات ومصالح الطلاب ·

وتشكل عملية توجيه وارشاد الطالب مكونا حرجا فى المسار التعليمى اذا أكمل الكورسات التأسيسية (Fundamental) مع الدراسات الرئيسية (major)

المسـار (ب) :

البديـل : التخصـص (بديل ثانـوى) :

ان طلاب الجامعة الذين يختارون المسار (ب) سوف يدرسون الخدمات التعليمية للمعاقين في أوضاع متباينة كتخصص ثانوى • على سبيل المثال فان الطلاب المتفوقين فى التعليم الأساسى والثانوى سوف يستوفون كل المتطلبات الرئيسية لمادة التخصص • وبالاضافة الى ذلك سوف يدرسون الكورسات المطلوبة للحصول على الكفايات الرئيسية التى تم تحديدها سابقا •

والطلاب غير المتخصصين فى الحقل التعليمى (مؤهلات غير تربوية) مثل علم النفس ، علم الاجتماع ، الخدمات الاجتماعية أو احدى المهن الصحية ، يمكنهم أيضا متابعة أحد المجالات التخصصية فى الخدمات التعليمية للمعاقين فى أوضاع متباينة •

والمسار (ب) يقدم فائدة متمثلة فى أنه أقل تعطيلا للتركيب الادارى للكلية من المسار (أ) ، ويعتمد حجم هذا التعطيل على الوجود السابق وقابلية التسجيل فى المقررات (الكورسات) التى تساعد الطالب فى الحصول على الكفايات التى يرغبها ٠

وبالرغم من أنه قد تم تبنى دورات جديدة ، قد يكون من الضرورى ـ حتى فى الظروف المثالية ـ تطوير هذه الدورات والمدة الزمنية للتطوير نسبية ، لذا سوف تختلف من حرم جامعى الى آخر ٠

المسار (جـ) :

البديل : التعليم المستمر للكبار :

يتكون المسار (جـ) من كورسات متتابعة لطلاب الجامعة في المكان والزمان الملائم للكبار ٠ وتتطلب دراسة هذه الكورسات سنة دراسية كاملة تقريبا (دراسة نظامية) وقد تكون عدة سنوات في حالة الدراسة لبعض الوقت (Part time) ٠

والتميز في هذا المسار يتمثل في حق الاختيار في حصول الطالب على درجة (مؤهل) لخبرة سابقة ٠ فاذا كان الطالب قادرا على تحقيق مستوى مرضي من العلم والأداء في مجموعة أو أكثر من المجموعات الدراسية المطلوبة فان الدرجة التي تمنح مقابل الكفايات التي حققها الطالب سوف تقلل من التكلفة والوقت اللازم لاعداد الطالب ٠

كما أن اثبات الخبرة السابقة ينتهى خلال فترة زمنية تحددها الكلية حيث يكون الطلاب قد حددوا واختاروا مجالات التخصص وتتوفر حقيبة (رزمة Portfolio) تتضمن الوثائق التى تقيم وتراجع بواسطة لجنة من الكلية .

ان برنامج الدراسة يمكن أن يدار بواسطة قسم التعليم المستمر لكلية أو جامعة بالتعاون مع الادارات الأكاديمية المشاركة وكما هو الحال فى المسارين (أ) ، (ب) سيكون هناك قسم مسئول عن تنسيق (تصميم) الكورس .

وعند انهاء البرنامج بنجاح يتسلم الطلاب شهادات التخصص من الكلية أو الجامعة . ويقيم الخريجون من حملة شهادة البرنامج كمتخصصين يمكن أن يقدموا خدمات تعليمية للمعاقين فى أوضاع متباينة .

والميزة الرئيسية لهذا المسار (جـ) أنه يقتصر على المجموعات التخصصية الأساسية من خلال الكورسات المبنية على نظام التخصص ودرجة اختيار الخبرة .

والميزة الرئيسية لهذا المسار التركيز الشامل على مجموعة الكفايات الأساسية خلال الكورسات المبنية على الخبرة .

ويرى البعض أن التركيز على تخصصات معينة يعتبر عيبا (ليس ميزة) لأنه لا يتضمن كورسات تأسيسية أو اضافية من المفروض أنها تعد المهنى ذو المعارف المتعددة .

المسار (د) :

البديل : الاعداد أثناء الخدمة :

المسار (د) بديل لمن كان يعمل أصلا من قبل فى مجال تقديم الخدمات التعليمية للمعاقين ٠

وفى هذا المخطط (المسار) فان برامج تنمية (رفع) مستوى العاملين بالادارة أو وكالة العمل تكون معدة اما (١) الارتفاع والنهوض بمستوى تخصصات العاملين بما يتناسب مع أوضاعهم الحالية ٠ أو (٢) اعداد العاملين لمستوى (مكانة) أخرى فى نفس الادارة أو الوكالة ٠

ان وكالة العمل يمكنها أن تتعاقد مع كلية أو جامعة لامدادها بالمساعدة بما يتواءم مع برامج تطوير جهاز العاملين ٠ وهذه المساعدة قد تأخذ أشكالا متعددة ، كتنمية (تطوير) الكفايات

لمهام وظيفة محددة ، تقييم الأداء وفقا للكفايات ، و / أو دورات تدريبية تتضمن التطبيق العملي على الوظيفة أثناء العمل •

ان المسار (د) أكثر اتصالا بالوظيفة من نظامي الشهادة والدرجة (المسارين أ ، ب) الذين تم وصفهما سابقا • وبالنسبة للموظف المشارك (أثناء العمل) فان الأمن الوظيفي قد يتوقف وبصورة مباشرة على المشاركة في أنشطة تطوير جهاز العاملين • وفي نفس الوقت يعتبر المسار (د) أقل اعتمادا على كلية ما أو جامعة •

وحقيقة فان التعاقد مع مؤسسة ما من مؤسسات التعليم العالي قد يتضمن اعداد مدربين يعملون بالوكالة وهم الذين سيقومون بأعباء الاعداد والتدريب بصورة مستقلة عن الكلية أو الجامعة •

ومن مميزات المسار (د) امكانية وجود التكامل بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي في المجتمع • وهذا التكامل يخدم ويقوى أنشطة تطوير جهاز العاملين بالوكالة •

والعيب (القصور) في المسار (د) كما هو في المسار (جـ) التركيز على التدريب على المهارات مع عدم وجود (أو وجود) فرصة ضئيلة لاكتساب معارف ذات صلة ومهارات يمكنها أن تعزز وتضيف الى الكفايات الأساسية المستهدفة •

المسـار (هـ) :

البديـل : برنامـج التخـرج

يفترض هذا المسار اما الاكتساب المسبق لمجموعات الكفايات الأساسية (عبر المسارات أ ، ب ، جـ أو د) أو الرغبة فى اكتساب هذه الكفايات قبل منح الدرجة العلمية (درجة التخرج) •

ان المسار (هـ) يركز على اكتساب الكفايات الأساسية بالاضافة الى كفايات القيادة المتقدمة ذات العلاقة بالمهام الادارية والارشادية والاستشارية وذلك لتقديم الخدمات للمعاقين فى الأوضاع المتباينة •

ومثل المسارات أ ، ب ، جـ فان المسار (هـ) يستمد قوته من أقسام أكاديمية مختلفة ومتعددة ، ولكنه يدار بواسطة وحدة

معينة ، والمجالات المناسبة للدراسة تتضمن توجيه وارشاد ، وتربية خاصة ، وعلم نفس ، وعمل اجتماعي • كما أن التخصصات المتقدمة تتكامل في تصميم (تنفيذ) مقرر التخرج Course work حيث المتطلبات النظرية والعملية للحصول على الدرجة •

ان المسار (هـ) يسمح بالتنفيذ الكامل لنموذج " مدرب المدربين " trainer of trainers من خلال :

(١) الاكتساب المسبق لمتطلبات الكفاية والخبرة المباشرة في مجال الخدمات •

(٢) تطوير الكفايات التي تتيح للخريج أن يقدم - أثناء العمل - تدريبا لمقدمي الخدمة المباشرة •

ويكون خريج المسار (هـ) ذو تخصص وخبرة مما يمكنه من القيام بالخدمة المباشرة أو القيام بتدريب من يقومون بهذه الخدمة •

الخلاصـــــــــة

تضمينات (استنتاجات) وتطبيقات للمدارس والكليات وأقســـام

التربيـــــة :

يتركز النقاش في هذا الجزء على عدد قليل من التطبيقـــــات (التضمينات) الكثيرة والتي قد تكون موضوع اقتراح للمـــــدارس والكليـات والأقسام التربويـــة .

وهدف هذا الجزء اذكاء الحوار حول التحديات الكثيــــرة والمعوقات التي تحول دون خلق برنامج لتدريب مهنيين ذو تخصصات تحويليـــــة trans disciplinary تمكنهم من خدمـــة المعاقيـــن .

فى الأجزاء السابقة قلنا أن المهنيين القائمين على خدمة المعاقين يجب أن يتم اعدادهم للقيام بدورهم بنجاح فى نظام واسع فى بيئات متنوعة • الى هذه الغاية لاحظنا أهمية الفلسفة والمعرفة كأسس تساهم فى مثل هذا الاعداد •

وقد عرضنا بالتفصيل مجموعات الكفاياتالسبع التى تتضمن عناصرها توليد المعرفة والمهارات التى تعد ضرورية لممارسة فاعلة (لخبرة فاعلة) لأشكال مختلفة من البرامج •

وأخيرا أوضحنا عدة أشكال بديلة لتنفيذ أهداف البرنامج والكفايات مع مراجع مختصرة للميزات وحدود البرنامج •

ان التطبيق (Practice) الذى ندافع عنه يستخدم أسلوب التخصصات التحويلية transdisciplinary للقيام بأكثر من مهمة • ونحن نعتقد هذا كامتداد منطقى لبعض

الاتجاهات الرئيسية أكثر من أنه انتقال الى نموذج

Paradigm Shift

وحتى نحقق نجاحا فان مخططنا يعتمد على التعاون بين أنظمة متعددة • وهذا التعاون أساسي اذا ما كان خريجو البرنامج المقترح قد عملوا في المدرسة أو في أوضاع أخرى غير مدرسية •
وبصرف النظر عن مكان العمل النهائي أو موقع التدريب فاننا نعتقد أنه يجب على المهني أن ينمي أسلوب عمل متعدد التخصصات •

ان فريق عمل ظل لسنوات عديدة يكافح للاقتراب من حاجات الأفراد المعاقين • وأسلوب التخصصات المتعددة يعتبر المحاولة المبكرة في هذا الخصوص • وقد قام مهنيون من تخصصات مختلفة بتقييم شخص معاق وقدموا تقريرا أوليا • وهذا الأسلوب ــ على كل حال ــ غالبا ما ينتج عن وصف موجز عن الشخص المعاق

ولكل جزء تقييمه ولكن فى الغالب الأعم لا ينتج عن ذلك مفهوم كامل (صورة كلية شاملة) .

ونتيجة لذلك فقد تطور أسلوب التخصصات البينية interdisciplinary (*) وذلك بتقديم عناصر الأسلوب الجماعى . وبعد التقييم الأولى لأسلوب التخصصات المتعددة المختلطة multidiscipliplinary (**) . إن صناعة القرار الجماعى بالنظر الى طريقة المعالجة والتواصل intervention ، أو خدمات ضرورية أخرى ،

(*) interdisciplinary تخصصات علمية بينية بين تخصصين موجودين بالفعل أو أكثر من تخصصين .

(**) Multi disciplinary مدخل متعدد التخصصات يسمح بخلط أكثر من تخصص مع بقاء كل منها منفصلا .

أصبحت وسيلة قيمة للوصول الى فهم أكثر تكاملا عن حاجات المعاق وكيفية مقابلة تلك الاحتياجات •

على كل حال كثيرا ما يقوم بتنفيذ توصيات هذا الأسلوب المتداخل التخصصات inter disciplinary معلم الفصل للشخص المعني ، أو مهني آخر ليست لديه المعلومات الكافية وفهم كل وجهات النظر المؤثرة ، بمعنى أن الصورة الكلية للخدمات المطلوبة للمعاق قد تطورت ، ولكن بدون " نظام شئون أفراد " Personel " ليترجم الجهد النظري الى واقع عملي ملموس •

وهكذا نجد أن بعض ذوى الاختصاص قد بدأوا في وصف أسلوب التخصصات التحويلية المتبادلة transdisciplinary (*) •

(*) Transdisciplinary مداخل علمية متبادلة وهي تخصصات يقوم بها مجموعة من العلماء تدرب كل منهم في =

ولتوضيح مميزات هذه الاستراتيجية فيما يتعلق بأساليب التخصصات المتعدد والمتداخل ، يقول هارت (Hart 1977) :

" في محاولة للتقليل من تقسيم وتجزئة الخدمات ‥ تم تعيين شخص واحد للاتصال المباشر ٠ وذلك يقلل عدد المهنيين المعنيين بالعناية المباشرة ، وهذه الطريقة قد تستخدم الأسلوب المتداخل في عمل الخطة الأولية للتنفيذ ٠ وعلى كل حال فان التنفيذ يقوم به شخص واحد من بين الأعضاء المتعاونين مع بعضهم البعض " ٠

وفوق هذا فاننا نؤكد أن الشخص الرئيسي (في الموقع المهني) يجب أن يمتلك كفايات تفوق كل الأنظمة المعمول بها في المعالجة .

= تخصص أو أكثر بهدف البحث المنظم في مشكلة التحكم في التأثير السلبي للتخصصات وجعل البحث أكثر اجتماعية ٠

فالكفايات تركز أولا على احتياجات المعاق ، وثانيا على تنفيـــــذ برامج في أوضاع اجتماعيـة منفردة ، ثم تنسحب على هذه الأنظمـــــة. وهكذا تصبح الأنظمـة كما ينبغي أن تكون عليه ، أدوات لمصلحـــــة جيدة • وقد أبقينا على الميزات الايجابية للنموذجين متعـــــدد التخصصات ، متداخل التخصصات ، ولكن ضعف هذين النموذجيـــن أخذ في الاعتبار في النموذج التحويلي transdisciplinary .

وعلى كل حال فان هذا النموذج الأخير ليس خاليا من المشكـلات لأن قدرا معينا من مشاركة المهارات المناسبة والمعرفة المهنيـــة يجب أن يحدث • ونتيجة لهذا الاقتراح لبرنامج تدريب مؤسس علـــى مدى واسع ظهرت اصدارات أو موضوعات حول (ممـــارس عــــام generalist في مقابل اصدارات المختصيـــــــن Specialist •

ومدخلنا الى هذا الموضوع هو محاولة تركيب أو تأليف وتفهم العمل الاجتماعي كترتيب " الشخص داخل البيئة " • فالمهنى الذى نتوقعه عبارة عن " ممارس عام بمهارات متخصصة " ، فمكون المهارات قد تم بناؤه داخل مجموعة الكفايات •

وهذا لا يعنى أن " صاحب الصنائع السبع لا يجيد أحدها "

(Jack - of - all trades, Master of None)

فنحن نتخيل أن ممارسين عامين فى الحقل التعليمي يمتلكون طريقة متميزة فى التفكير حول الظاهرة الاجتماعية ، فهو أو هى يجب أن يكون قادرا على النظر الى العلاقات المتداخلة ونماذج العلاقات ضمن وبين الأنظمة الاجتماعية ، ثم يقوم بالاتصالات وفقا لذلك التقييم •

وعلى مستوى آخر فان اقتراحنا أنشأ موضوع الحقل المهنـــــى ، فبصورة واضحة فالمهنيين الذين يتدربون على تلك الكفايـــــات سيقومون بتقديم خدمات ما بعد التعليم بالمعنى التقليدى .

يقول واتكنز (Watkins ١٩٨٢م) :

ان عددا متزايدا من الاداريين وأعضاء هيئة التدريس بالكلية مــن المهتمين يرون أن اضافة برامج مثل الخدمة الانسانية في المــدارس والكليات وأقسام التعليم ستحطم نظام اعداد المعلم التقليـــدى الى جانب اجبار أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتدريس مواد لا يعرفون عنهـــا شىء .

وأكثر من ذلك سيكون التدريب نفسه خاضعا لتساؤلات عـــن أى الأقسام أو الادارات سيمتلك سلطة القرارات المختلفة والمسئوليات. كما نعلم أيضا أن مؤسسات التعليم العالى المجاورة مهمته بمسألـــة

الثنائية ، وهكذا تزداد المنافسة فى السوق الضيق • كما نشأت موضوعات أخرى للحقل المهنى من أنظمة ومهن لها برامجها ، مثلا علم النفس ، العمل الاجتماعى وحتى التعليم الخاص فى بعض البيئات •

على كل حال فان قوة هذا الاقتراح تكمن فى مرونته ، واعتمادا على البيئة الفردية ، فان هذا البرنامج يمكن قبوله فى عدد من الأنظمة والهياكل الادارية مثلا كليات البيئة الأساسية ، وكليات التربية أو كليات العلوم الانسانية •

وبوضوح فان موقع البرنامج سيؤثر على الفلسفة الأساسية للبرنامج التعليمى وسوف يتغير الناتج وفقا لذلك • ونعتقد أن صعوبات توفير الامكانيات يمكن التعامل معها عدا النظام المقترح وهو غير نظام منح الدرجات •

ويسعدنا أن تشجع هذه الدراسة العلمية النقاش العقلاني والبحث تجاه الهدف الذي نحصل من ورائه على أحسن مستوى تعليمي ممكن للمهنيين الذين يقومون على خدمة المعاقين في أوضاع مختلفة • ونحن ننتظر حوارا أكثر في هذا الشأن •

المراجع والملاحق

References

Allen-Meares, Paula and Pugach, Marleen. "Facilitating interdisciplinary collaboration on behalf of handicapped children and youth." Teacher Education and Special Education. Volume 5, No. 1, 1982.

American Association of Colleges for Teacher Education. "The practice of the profession of education in diverse settings." A statement by the Commission on Programs and Projects, June, 1980.

Bloom, M. Life Span Development: Bases for Preventive and Interventive Helping. New York: Macmillan, 1980.

Bradley, V. J. Deinstitutionalization of developmentally disabled persons: A conceptual analysis and guide. Baltimore: University Park Press, 1978.

Corrigan, D. "The practice of education in diverse settings." Presented at The New York Conference on Human Services and Teacher Education, American Association of Colleges for Teacher Education December, 1979.

Erikson, E. H. Childhood and Society. 2nd ed. New York: Norton, 1963.

Hart, V. The use of many disciplines and the severely and profoundly handicapped. Reston, Virginia: Council for Exceptional Children, 1977.

Irey, K. V. The social work generalist in a rural context: An ecological perspective. Journal of Education for Social Work, 1980, 16(3), 36-42.

Levinson, D. J. with Darrow, C. N., Klein, G. B., Levinson, M. H. and McKee, B. The Seasons of a Man's Life. New York: Ballantine Books, 1978.

Mulford, C., Rogers, D. L., Halpert, B., Benson, J. K. and Whetten, D. A. Assessment of the Nature and Impact of Coordination Between Organizations: Summary of a Research Network's Findings. Ames, Iowa: North Central Regional Center for Rural Development, 1979.

Rothman, J. Macro social work in a tightening economy. Social Work, 1979, 24, 274-281.

Scheerenberger, R. C. Deinstitutionalization and institutional reform. Springfield, Illinois: Charles C. Thomas, 1976.

Watkins, B. T. Education schools worry about expansion into "Human Services." The Chronicle of Higher Education, 1982, 24(1), 9.

Wolfensberger, W., and Zauha, H. Citizen advocacy. Toronto: National Institute on Mental Retardation, 1973.

The University of Vermont



CENTER FOR DEVELOPMENTAL DISABILITIES
A UNIVERSITY AFFILIATED FACILITY SATELLITE
COLLEGE OF EDUCATION AND SOCIAL SERVICES
499C WATERMAN BUILDING
BURLINGTON, VERMONT 05405-0160
(802) 656-4031

April 13, 1988

Hadya Abu Kilila
Mehany Mohamad Ibraheim
University Center for Women Students
King Sand University, P.O. Box 7695
Riyadh 11472, Kindom of Saudia Arabia
Faculty of Education
Department of Special Education

Déar Hadya Abu Kilila:

You have permission to translate the article entitled:

PREPARING EDUCATORS TO SERVE DISALBED INDIVIDUALS
IN DIVERSE COMMUNITY SETTINGS: A TRANSDICIPLINARY
RESPONSE

into Arabic.

Thank you for your interest.

Sincerely,

Wes Williams

Wes Williams, Ph.D.
Associate Professor

WW/ak

تعريـف بالمترجـــم

أ.م.د. هاديـــة محمـد رشــاد أبو كليلـــة

- أستاذ أصول التربية المساعد بكلية التربية بدمياط جامعـــة المنصـــورة
- عمل بالتدريس بكلية التربية بدمياط منذ التخرج حـــتى الآن .
- عمل بالتدريس (معارا) الى قسم التربية الخاصة بكلية التربية (طالبـــات) جامعة الملك سعود بالرياض خلال الفترة من عام ١٩٨٧م الى عــام ١٩٩٣م.
- حاصل على دكتوراه الفلسفة في التربية (أصول التربية) عام ١٩٨٤م مـــن كليـة التربيـــة جامعـــة المنصـــورة .
- له مقالات وبحوث منشورة في مجالات علميـــة .
- مشارك فـي عـــدد من الندوات والمؤتمـــرات العلميـــة .
- له كتب في مجال التربيـــة الخاصـــة للمعاقيـــن
- يشرف على عدد من بحوث الماجستير والدكتوراه في أصول التربيـــة .

المحتويـــــــات